من الجهة المذكورة ويؤيد الاول تصريح كثير منهم بهذا المضاف وجعل الاضافة فيه
للبيان خلاف الظاهر   نفس تصور الخ لفظ نفس اشارة الي منع التصور وعدم
منعه باعتبار التصور نفسه وقطع النظر عن الخارج الا ترى ان الاله بمعني المعبود
بحق يمنع تصور مفهومه باعتبار الدليل الخارجي من وقوع الشركة ولا يمنع باعتباره
في نفسه وقطع النظر عن الدليل الخارجي فلذا قالوا الاله كليا لا جزئيا   ولولا
الخ لما كان تمييز الحدود التي هي المقارنة بالذاتيات من الرسوم التي هي المقارنة
بالعرضيات متوقفا علي بيان الذاتي والعرض شرع في بيانهما فقال ولولا الخ
ومما يعرف به دخول الكلي في الماهية وخروجه عنها النقل عن الواضع
اي الماهية تفسير للذات بما اريد بها هنا وان كانت تصدق علي الاعم كما
ايضا   فانه من نسبة الجزئي الي الكل   اي انسب الاول الخ تفسير لجملة
التركيب وقوله وهو الكلي مع ما مر   فلا يصدق الذاتي حينئذ
اذ فسر بجزئي الماهية الداخل فيها الاعلي الجنس والفصل لا علي النوع لانه
ليس جزء ماهية بل هو ماهية بتمامها   لعارض اقول اي لامر عارض
للذات بسبب عروضه لهما اطلق عليهما ذلك العرضي فالضاحك مثلا الذي
هو عرضي للانسان منسوب للضحك العارض للانسان من نسبة اللازم الي
الملزوم وما قيل من ان المراد للفظ عارض يعكر عليه ان المنسوب والمنسوب
في الحقيقة المدلول وان اعتبر لفظ المنسوب اليه فيما تقتضيه قواعد النسب
النحوية مع انه لا يناسب تفسير الشيخ نظيره اعني الذات بالماهية فافهم
الا انهم ينسبون اي الي عارض بدليل قوله فيقولون الخ اي والقياس عارضي
ولم ينبه هنا علي مخالفة القياس في النسبة الي الذات ايضا اذ القياس فيها
ذووي كما مر وسياتي اكتفا بذكر ذلك في ضمن الجواب الاتي   علي
هذا اي هذا التفسير للاعلي الخاصة والعرض العام اي لا علي النوع لانه ليس
خارجا عن الماهية لانه نفس الماهية والشئ لا يخرج عن نفسه
ويفهم من هذا اي مما ذكره المصنف وقوله اي واسطة اي لخروجه عن تعريفي
الذاتي والعرضي وهذا مذهب الجمهور   بالنسبة الي الاسناد والفرس
البالملابسة   انه مركب بدل مما او عطف بيان   المحمول صفة لجزء
احترز به عن الجزء المادي للمركب الحسي كالسقف للبيت فانه لا يصح حمله علي
البيت

البيت فلا يقال له ذاتي ولا عرضي والظاهر ان هذا القيد معتبر في جميع الا
صطلاحات وان لم يصرح به في بعضها   فالنوع على هذا عرضي لانه ليس
جزء الماهية بل هو تمامها   فالنوع علي هذا ذاتي لانه ليس خارجا عن الماهية
لانه نفس الماهية والشئ لا يخرج عن نفسه   واعترض اي كون النوع ذاتيا
علي هذا الاصطلاح الثالث ومبنى الاعتراض امران كون قولنا الذاتي من
النسبة الحقيقية اللغوية وكون المنسوب اليه بمعني الماهية كما هو المذكور
سابقا وحاصل الجواب الاول منع الامر الاول والتزام ان قولنا الذاتي
تسمية اصطلاحية علي صورة النسبة لا تحتاج الي منسوب ومنسوب اليه
متغايرين ونظيره من الاسماء العربية كرسي ونحوه وحاصل الجواب
الثاني تسليم انها نسبة حقيقية ومنع لزوم نسبة الشئ الي نفسه بمنع
الامر الثاني والتزام ان المنسوب اليه الذات بمعني ما صدق المركب من
الماهية الكلية والتشخص فهو من نسبة الجزء الي الكل وبقي جواب ثالث
ذكره شيخنا العدوي وهو انه لا مانع من نسبة الشئ الي نفسه اذا قصد
المبالغة   تسمية اصطلاحية اي علي صورة النسبة وقوله لا لغوية
اي لا تسمية مراعى فيها قانون اللغة في النسبة الحقيقية   علي ما هو
القاعدة اي قولا جاريا علي ما هو القاعدة وهو حذف تاء التانيث ورد
اللام وهي الواو المعوض عنها تاء التانيث ورد العين الي اصلها وهو الواو
وبان الذات الخ قال في الكبير ويرد علي هذا الجواب الثاني الاعتراض النحوي
وهو ان قواعد النسب تقتضي ان يقال ذووي وما قيل من ان النسبة تكون
علي غير قياس اصطلاحا من المناطقة مدفوع بان المنطقي الذي نقل المنطق
الي العربية يلزمه من حيث هو معرب له ان يلتزم احكامها والمشي
علي سننها وخروج عن كونها انه معرب له فالحاسم لمادة الاعتراض هو الاول
انه تبصر   كما تطلق ما مصدرية اي اطلاقا كاطلاق الذات علي الفرض
الحقيقة يطلق الذات ما صدقها وما صدق الشئ افراده التي يصدق هو
عليها اي محمل وهو اسم مركب من ما الموصولة وصلتها   واعلم الخ
من هنا الي قوله ثم اخذ الخ مما زاده الشارح الصغير علي الكبير   نصب
اي في نسخة   منصوب علي الاشتغال اي نصبا جاريا علي طريق الاشتغال بان

Copyright © King Saud University